مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار(*)

الباحثة/ هدى عبدالعالي مفلح الشهراني

د/ صالح نورين إبراهيم
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية بجامعة بيشة
Huda10.m@hotmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 1/8/2021 تاريخ قبوله للنشر 26/8/2021
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار

الباحثة/ هدى عبدالعالي مفلح الشهراني

د/ صالح نورين إبراهيم
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية بجامعة بيشة

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية من معلمي المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بلغ عددها (350) معلم/ة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل البحث إلى: أن أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة على دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، حيث جاء محور دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية بمتوسط حسابي مقداره (2.47)، بينما جاء دور الإرشاد الطلابي في المرتبة الثانية وبدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (2.23)، وأوصى البحث بعقد دورات تدريبية للقائمين على المدارس وتنشيط أدوارهم حول طرق تعزيز ثقافة الحوار، والاهتمام بتضمين مهارات الحوار في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الحوار، التعليم الثانوي.

Activating high schools' role in promoting the culture of dialogue

Huda Abdulaali Mufleh Alshahrani

Supervisor: Dr. Salih Nurin Ebrahim
Associate professor in Pedagogy

Abstract

The current study aimed to identify the role of secondary schools in promoting the culture of dialogue from the secondary school teachers' perspectives in Bisha governorate. Using the descriptive analytical approach, the researcher applied the questionnaire as a tool for data collection, the participants were randomly chosen using cluster random method from public secondary schools' teachers (350) teachers, the data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results showed that the study participants agreed to a moderate degree on the role of secondary schools in promoting the culture of dialogue in Bisha governorate. The role of the teacher in promoting the culture of dialogue came first with high degree of approval, with a mean of (2.47), then the role of curriculum with a medium degree of approval with a mean of (2.23), The research recommended training courses for school members for activating their roles to promote the culture of dialogue.

Keywords: The Culture of Dialogue, Secondary Education.

مقدمة البحث

تتصف عملية التربية بالاستمرار والتكامل بين المؤسسات التربوية في المجتمع، والتي يتم من خلالها تنمية الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية، تبدأ من الأسرة، المدرسة، المسجد، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، فهي كيان منظم يقوم بإعداد الفرد واكسابه الخبرات والمهارات السلوكية التي تمكنه بالمشاركة في المجتمع، حيث تزوده بالقيم الإنسانية التي تحث على التكافل الاجتماعي، والتعاون، ونبذ التطرف والعنصرية، والتسامح واحترام الآخرين. والمدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة التي تدار فيها عملية التعليم، وتسعى لتنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة، من خلال العمل على نقل وغرس المفاهيم والاتجاهات المتعلقة بالتسامح ونبذ العنف في عقول الطلبة على المستويات جميعها، إضافة إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة بشكل إيجابي في مستقبلهم والعمل معاً، وتهيئة أجواء ملائمة لهم يسودها الاحترام والتعاون والمساواة بين جميع المتواجدين فيها (الخليف، 2015، ص27).

والمعلم يمثل النواة الفاعلة في التربية الصحيحة لبناء الشخصية المتكاملة الفاعلة والمنفعلة مع مجتمعها، فلا بد أن يكون متمكن من المادة العلمية التي يدرسها، ومتقنًا لأفضل الطرق التي يستخدمها في عرضها، وفي مقدمتها طريقة الحوار باعتبارها من أفضل الطرق الموصلة إلى تحقيق الإقناع والإبداع الفكري (الشاماني، 2012، ص408).

وقد جعل الله الإنسان قادرًا على التواصل منذ ولادته، ويعد الحوار من أهم ما يميزه عن باقي المخلوقات، فهو وسيلة الفرد لنقل أفكاره للآخرين ومطلب من مطالب الحياة؛ حيث يستطيع من خلاله تنمية قدرته على التفكير والتحليل والاستدلال، فالحوار سنة إلهية وفطرة فطر الله عليها خلقه، فهو المنهج الذي خاطب به القرآن الكريم عقل الإنسان ووجدانه. فاعتبر الإسلام الحوار من أرقى الوسائل للتواصل، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة النحل: الآية 125).

وتشير دراسة الطيار (2011، ص138) إلى أن الحوار يعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربي عليها النشء، سواء كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة أو تربية المتعلمين داخل المدرسة، بل أن المدرسة أصبح لها الدور الفعال في تدريب الطلاب على ممارسة ثقافة الحوار ليتمكنوا من استخدامه في المجتمع الخارجي بصورة جيدة.

وإذا كان الحوار ضروريًا في جميع مراحل عمر الإنسان، وفي المراحل التعليمية المختلفة، فإنه في مرحلة المراهقة أشد حاجة وأكثر أهمية؛ لأن الطالب في هذه المرحلة يسعى إلى إثبات الذات، فهو بحاجة إعطاء فرصة للحوار والمشاركة سواء مع الزملاء أو المعلم أو مدير المدرسة (الحارثي، 2017، ص266). فقد أكدت دراسة جيدوري (2014، ص387) على ضرورة توفر مناخ للطالب

في المدرسة تسود فيه حرية التعبير وحرية التفكير لتعزيز ثقافة الحوار لديهم، وإرساء قواعد التعايش مع الآخر المختلف. وانطلاقًا من الشواهد السابقة ولتأكيد دور مؤسسات التربية (المدرسة) في غرس القيم لدى الطلاب والطالبات جاء هذا البحث للتعرف على دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار.

مشكلة البحث

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من التحديات والصراعات والأزمات العالمية، التي تتطلب وجود أفرادًا قادرين على مواجهتها من خلال استخدام لغة الحوار التي تعد مطلبًا أساسيًا من متطلبات الحياة الاجتماعية. فالحوار وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته وتنمية أفكاره ونشر تجاربه للعطاء والإبداع والمشاركة، حتى نكون قادرين على تحقيق الأهداف الإنسانية السامية.

وتعد قيمة تعليم ونشر ثقافة الحوار من القضايا التربوية، والاجتماعية، والأخلاقية، والقيمية التي تستدعي من القائمين في المؤسسات التربوية الاهتمام بها ومحاولة نشرها وتأصيلها وخاصة خلال المرحلة العمرية التي تمثل مرحلة المراهقة، حيث أدت كثرة وتنوع برامج الاتصال إلى تأثر كثير من الطلاب بهذه التغيرات، وخلط ما هو سلبي وايجابي (عليان، 2019، ص251).

وعلى الرغم من أهمية الحوار إلا أن واقع ممارسته ليس بالواقع المأمول فقد أوصت الدراسات كدراسة الطيار (2011، ص137) بضرورة الاهتمام بنشر وتعزيز ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية وتدريب المعلمين والمتعلمين على ممارسته، وأوصت دراسة السلطان (2012، ص38) بالاستفادة من المخرجات المتحصلة من نشر ثقافة الحوار بين الطلبة، لما لها من دور واضح في صناعة مستقبلهم ورسم الخطوط العريضة له، وأشارت دراسة الرومي (2015، ص74) إلى ضرورة توفير المتطلبات اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية سواء كانت مادية أو معنوية، كما أكدت دراسة آل جبرين (2016، ص579) على ضرورة توفير البيئة التعليمية المحفزة لعقد الحوارات المثمرة للطلاب، **ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:**

ما دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار ويتفرع عنه الآتي:

1-ما دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟

2-ما دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

2- التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

أهمية البحث

1- تتضح أهمية البحث فيما سوف يقدمه من إطار نظري حول دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار، كذلك إلقاء الضوء على متطلبات المواطنة العالمية، وإثراء للمكتبة العربية.

2- كون الحوار لغة الاتصال العالمية والتفاعل الاجتماعي على مستوى جميع الشعوب والثقافات.

3- تسليط الضوء على فئة الشباب الأكثر تأثيرًا في المجتمع بالصورة التي تساعدهم على الحوار، وبالتالي تزيد من رفع كفاءته وفعاليته باعتبار التعليم وسيلة لرفع أدائه وتطوير معارفه وقدراته ومهاراته.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث بالآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور مدارس التعليم الثانوي لتعزيز ثقافة الحوار في مدارس التعليم الثانوي من خلال دور (المعلم، والمناهج الدراسية).

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1441هـ - 1442هـ.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية للبنين والبنات في محافظة بيشة.

الحدود البشرية: معلمي المدارس الثانوية في محافظة بيشة.

مصطلحات البحث

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

الحوار: عرفه حسانين (2011، ص324) بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف تجلية فكر ما، أو إبراز تصور لموضوع ما، بعيدًا عن التعصب، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، وذلك للوصول إلى أهداف عامه ونافعة".

وتعرفه الباحثة بأنه: "نوع من الحديث بين شخصين أو مجموعتين من الطلاب، أو بين الطلاب ومعلميهم أو بين الطلاب وإدارة المدرسة في المرحلة الثانوية، يتم من خلاله التواصل وتبادل الآراء

أو مناقشة مواضيع هادفة، يكون الهدف التوصل إلى معرفة جديدة، واكساب المتعلم مهارة الحوار داخل وخارج المدرسة".

وتعرف ثقافة الحوار بأنها: "العملية التي من خلالها يستطيع طرفي الحوار طرح أفكارهما بسلاسة ووضوح وفهم دون ارتباك، والفهم الصحيح لماهية الحوار وأساليبه وأهدافه ومبادئه" (آل جبرين، 2016، ص581).

الإطار النظري للبحث:

عندما يتأمل الفرد في مهارة الحوار وفي أساليب التمكن منه وحسن إجادته سيكتشف أن الحوار الوسيلة الأقدم والأسهل للتواصل منذ فجر البشرية الأولى، فعند تدبر آيات القرآن الكريم نجد الحوار حاضرًا فيها بقوله تعالى: ﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالًا وأعز نفرًا﴾ (الكهف: آية34)، وقوله تعالى: ﴿والله يسمع تحاوركما﴾ (المجادلة: آية1)، وعند النظر إلى منهج الحوار في السيرة النبوية وأشكاله وقضاياه، ندرك كيف كان الحوار هو الأساس الذي اعتمده الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة ونشر أحكام الإسلام وتعميقه في الأفئدة (الفحل، 2015، ص28).

مفهوم ثقافة الحوار

ثقافة: المعنى اللغوي:

- "إحاطة بالعلوم والفنون والآداب وبشؤون الحياة والناس" (الرائد، 1992، ص259).
- "العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها" (الوسيط، 2004، ص98).

المعنى الاصطلاحي: يعرفها علي (2001، ص126) بأنها: "نسق اجتماعي قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والعادات والفنون والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية".

"هي مجموعة المعتقدات والمعارف والفنون والقيم والعادات والقوانين السائدة في مجتمع ما تميزه عن غيره من المجتمعات" (الخضر، 2010، ص163).

الحوار: المعنى اللغوي:

- "حاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وما أحار جوابًا أي ما رجع" (أساس البلاغة، 1984، ص146).
- "أصل الحوار من الحور وهو الرجوع عن الشيء" (ابن فارس،2001، ص269).

وفي الاصطلاح:

- "نشاط عقلي ولفظي يقدم المتحاورون الأدلة والحجج والبراهين، التي تبرر وجهات نظرهم بحرية تامة؛ من أجل الوصول إلى حل لمشكلة أو توضيح لقضية ما" (شرارة، 2016، ص18).

– "مناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوء واحترام دون تعصب لرأي معين أو عنصرية، وهو مطلب من مطالب الحياة الأساسية؛ فعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار وفهمها" (أبو سعدة، 2017، ص105).

مما سبق نجد أنه على الرغم من تعدد تعريفات الحوار، إلا أنها تتفق في كونها محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادل للآراء والأفكار ووجهات النظر، بقصد تحقيق قدر من التفاهم والوعي.

ثقافة الحوار:

– تعرف بأنها: مجموعة قواعد ومبادئ فكرية يؤمن بها الأفراد في الحوار مع الآخرين كما تشمل آداب التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللباقة وتقدير الآخر، مما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي، وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية (Safonova V.V., 2014, p59).

– "وسيلة للتفاهم ومطلب انساني وأسلوب حضاري بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، من أجل الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصب بحيث يصل الإنسان من خلاله إلى النضج الفكري، وقبول التنوع الثقافي، الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الجمود، وفتح قنوات التواصل مع المجتمعات الأخرى بغية تحقيق الهدف المنشود من الحوار" (محمد، 2020، ص216).

مما سبق نجد أنه على الرغم من تعدد مفهوم ثقافة الحوار، نجد أنها تتفق على وجود الاحترام ومراعاة آداب الحوار والتركيز على الهدف المرجو منه.

وترتبط الثقافة بالحوار من خلال عدة أمور أشار إليها محمد (2020، ص217–218) كما ورد في (شاكر، 1999، وعقيل، 2003) وهي:

– أن الحوار وسيلة للتعرف على خصوصيات كل فئة من فئات المجتمع المختلفة من خلال أساليب الحديث والتحاور.

– للحوار علاقة بالثقافة من خلال السلوك الثقافي الحواري، حيث أن الحوار يسهم في التعرف على سلوكيات كل فئة من فئات المجتمع أو المجتمع ككل.

– أن الثقافة تحتوي على الكثير من القواعد والأساليب والآداب والمهارات والنظم الحوارية.

– تقدم الثقافة الوسائل التي تساعد على التفاعل داخل المجتمع وذلك من خلال المؤسسات المختلفة التي تساعد على الحوار.

– أن ثقافة المجتمع عن الحوار ورأيها حوله هي نمط سلوكي يميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، فإذا كانت ثقافة هذا المجتمع نحو الحوار إيجابية ومساهمة وفاعلية ومؤيده، فإن هذه الثقافة تظهر على أفراد هذا المجتمع، أما إذا كانت سلبية أو غير مؤيدة فإنها أيضًا تظهر على أفراده.

آداب الحوار:

للحوار آداب وأخلاقيات منها كما ذكرها (هياجنة وآخرون، 2015، ص ص135-136)

- احترام شخصية المحاور: فلا بد للمتحاورين أن يكون لديهم الاهتمام ببعضهم البعض عن طريقة الإصغاء والانتباه للكلام أثناء المحاورة.
- الكلمة الطيبة: بما أن الحوار محاولة للوصول إلى التفاهم والتقارب لذا يجب أن يغلب عليه طابع الهدوء والانسجام، والبعد عن الخصومة.
- حسن الاستماع والإنصات: لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الاستماع، وألا يقاطع الآخرين لأن الاهتمام بكلام الآخر المحاور، وحسن الانصات له دليل على حسن النية، والرغبة في نجاح الحوار.
- البدء بالأهم: المحاور الناجح الذي يصل إلى هدفه بأقرب طريق فهو لا يضيع وقته فيما لا فائدة منه، أو لا علاقة له بأصل لموضوع.
- الإعداد الجيد لموضوع الحوار: ينبغي على المحاور الجيد أن يعد للموضوع بشكل دقيق، كي يكون قادرًا في طرح فكرته ومناقشة الطرف الآخر بالدليل والبرهان.

وترى الباحثة أن الامتثال بآداب الحوار بين الأفراد والجماعات، يعمل على اكتساب الخبرات وتوصيل الأفكار دون أن يشوبها سوء فهم أو خلاف.

أهداف الحوار:

جسدت الآية القرآنية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات: آية 13) الأهداف بين أي حوار وتواصل؛ إذ اللفظ القرآني "التعارف" يحمل من معاني الخير والصلاح، والأمن والسلام، والرخاء والطمأنينة للناس الشيء الكثير، وتلك المعاني هي الأهداف الحقيقية للحوار النافع.

من الأهداف العامة للحوار ذكرها الحسين (2021، ص96) تحسين علاقة الإنسان بالإنسان وإيجاد مساحة من الود والاحترام، ومد جسور التعاون ليطلع كل طرف على أفكار الآخرين المبتكرة وخبراتهم؛ لتحقيق التفاهم والانسجام والتكامل الذي يؤدي إلى التنمية المستدامة والسلم الاجتماعي، أيضًا تكوين اتجاهات إيجابية عند المتحاورين تمكنهم من تجلية الصورة وتوضيحها، وإحلال مشاعر قبول الآخر واحترامه والتضامن معه وتقديره، والاعتراف بقدراته ومهاراته وإن كان فكره مغايرًا وانتماؤه مختلفًا.

وقد جمعت الباحثة أهم أهداف الحوار التي تتعلق بموضوع البحث التي ذكرتها (سليمان، 2013، ص 84-85) وهي:

1- تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين.

2- تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والأفكار والتعميم والعادات والأنماط السلوكية المختلفة.

3- للحوار دور فعال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها.

4- نقل التجارب من بيئة إلى أخرى والاستفادة منها (تبادل الخبرات الإنسانية).

5- إيجاد قاعدة للتعاون الفكري.

6- ضرورة الاستئناس بذوي الخبرة في المجال ذاته.

فوائد الحوار:

- الحوار طريقة مثلى لنقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية القدرة على التفكير والتواصل مع الآخرين، وهو وسيلة ناجعة للتعلم، وفي صحيح البخاري أن عائشة رضي الله عنها "كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه".
- الحوار وسيلة للتعارف بين الناس، ووسيلة لتجنب سوء الفهم بينهم بل بين الدول غالبًا ما يزول بكلمة طيبة أو لقاء يسير أو تصريح مريح.
- الحوار وسيلة لتنمية الفكر بالاتصال بالآخرين، وعرض الأفكار عليهم والأخذ والرد، مما يمحص الفكر ويزيده ثباتً ورسوخًا، ولذلك رسخ الإسلام مبدأ الشورى، وهي عمل حواري تتلاحق فيه الأفكار والآراء للوصول إلى الرأي السديد.
- الحوار وسيلة للإصلاح بين الناس وإشاعة روح الحب والود، من خلال تقريب وجهات النظر والتفاهم والتنسيق المشترك (حافظ، 2016، ص 212-213).

أنواع الحوار:

قسمت (سليمان، 2013، ص71) الحوار من منظورات متعددة على النحو التالي:

أولًا: تقسيم الحوار من منظور الشكل إلى الحوار الهادئ والحوار المتشنج، فالحوار الهادئ هو الحوار الذي يصدر من إنسان مثقف ويتحلى بدرجة عالية من الأخلاق السامية، بينما الحوار المتشنج هو الحوار الانفعالي الغضوب الفضولي الذي يستخدم فيه الألفاظ النابية ومحاولة فرض الرأي بالصراخ والصوت المرتفع.

ثانيًا: تقسيم الحوار من منظور المضمون إلى:

أ- الحوار المتفتح والحوار المتزمت، فالحوار المتفتح هو الذي يجرى من شخص يملك صدر رحب وأفق واعي وهو واثق من نفسه ويحترم الرأي الآخر، أما الحوار المتزمت فيزاوله شخص متعصب فكريًا ومنغلق على عقيدته الخاصة لا يملك مفاهيم ومعايير سوى المستمدة من عقيدته، وهو حوار مداه ضيق وأهدافه لا تتفق مع روح العصر.

ب- الحوار المنتج والحوار العقيم، فالأول حوار مفيد هادف للوصول إلى الحقيقة أو اكتشاف جوانب جديدة أو تقديم أفكار بناءه.

كما أشار الرومي (2015، ص42) كما ورد في النوح (2010) إلى أنواع الحوار وفقًا لقرب المحاور كما يلي:

الحوار الكلامي: وهو الشائع، وصورته أن يوصل المحاور رسالته للمتحاورين بصورة مباشرة دون حواجز.

الحوار الكتابي: وهو أن يؤلف المحاور كتابًا أو يكتب مقالة تتضمن نصًا أو توجيهًا، ويطالب المتحاورين الاطلاع عليها، وبهذا يكونون على تواصل ولكن عن بعد.

الحوار الإلكتروني: وهو الكتابة في المنتديات ووسائل التواصل، والمشاركة في الحوارات التي يتم طرحها، وهو أيضًا عن بعد.

أهمية الحوار:

يعد الحوار وسيلة الإنسان في عرض وجهات النظر سواء بين الأفراد أو المجتمعات، كما يعد أسلوباً للتواصل، والتفاهم بين الناس، وطريقاً للتعرف على بعضهم البعض، والحوار ضروري لكل مجال من مجالات الحوار العامة سواء لرجل الدعوة، ولطالب العلم والسياسي والاقتصادي والإعلامي هذا على المستوى الداخلي أو المحلي وكذلك على المستوى الدولي فالظروف الراهنة التي يعيشها العالم المعاصر سببها التباين في الأفكار والمواقف والاتجاهات وهي تحتاج إلى الدعوة للحوار للوصول إلى تحقيق التعايش بين بني البشر على أساس من احترام الآخر (سليمان، 2013، ص67).

وللحوار قيمة حضارية وإنسانية، وعلينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا وممارساتنا التربوية والأسرية، وتنميته في الأبناء منذ الصغر، حيث يتطلب الحوار ترويض النفس على الخلق الكريم وحملها على الهدوء، وسلامة الطوية، وعفة اللسان، واحترام مشاعر الآخر ومعتقداته وأفكاره، والتلطف في الرد ليسير الحوار نحو هدفه دون معوقات. فالحوار يعود الإنسان على إفساح المجال للآخر بالإقبال عليه والاهتمام به، ويدرب نفسه على حسن الاستماع له وشرح وجهة نظره ليتمكن من الإلمام بموقف الطرف الآخر وتحديد موقعه الفكري، وضبط نقاط التلاقي ومواطن الاختلاف معه، ليستمر الحوار في طريقه المحدد (الجزائري، 2009، ص24).

- أهمية الحوار في العملية التعليمية:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشارك البيت والمجتمع في التربية والتنشئة للأبناء، وإعدادهم لمواجهة الحياة، ولها دور عظيم الأثر في التربية عمومًا وفي التربية على الحوار خاصةً، لأن المتعلم يقضي فيها وقتًا طويلًا، ولذلك يجب إشاعة جو الحوار بين المعلم والإدارة ومنسوبي

المدرسة من جهة وبين الطلاب من جهة أخرى، وإطلاق جو المناقشة واحترام الرأي في حرية تامة مغلفة بإطار الأدب والاحترام (الطيار، 2011، ص156).

- دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار:

حيث أن طريقة المناقشة والحوار من طرائق التدريس التي يتبناها المعلم في توصيل رسالته التعليمية، وهي تكسب المتعلم بصورة خاصة شعورًا واضحًا في أهمية حضوره وتواجده، وكونه يصعب عليه تكوين معرفته وتحقيق ذاته واكتساب مهاراته النوعية بعيدًا عن لغة الحوار والمناقشة والتفاعل مع الآخرين، فبالحوار والمناقشة المنظمة تتضح المعاني، وتهذب النفوس، ويسمو الوجدان لدى المتعلم، ومن خلالها ينمو معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا (السيد، 2019، ص4).

- دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار:

يساعد المنهج الدراسي المتكامل على نجاح المعلم في توصيل المادة للطلاب وفي تفتيح مداركهم، وإلى الدفع بهم نحو مجالات البحث والابتكار، فكلما أعد المنهج بأسلوب يعتمد المرونة وإتاحة الحرية في توصيل المعلومات ومناقشتها ساعد ذلك في تطوير طرق التدريس والأساليب التربوية المناسبة لقدرات المتعلمين، وتطبيق أساليب الحوار وآلياته في المواد الدراسية (السلطان، 2012، ص16).

نظرية الحوار:

تعد نظرية الحوار الجانب المطور للنموذج الرابع من نماذج جرونج أي أنها تدعم رؤية أن العلاقات العامة الحقيقية لا تتحقق إلا إذا وصلت المنظمة إلى مستوى الاتصال المتماثل والمفتوح في اتجاهين، وتمكنت من تحقيق نوع من التكيف مع بيئتها الخارجية، وهي من النظريات التي تناول اتجاهاتها عدد من خبراء العلاقات العامة والباحثين فيها (محمود، 2020، ص5).

مبادئ نظرية الحوار:

تتضمن نظرية الحوار خمسة مبادئ أساسية ذكرتها الصديق (2017، ص190-191) كما ورد في (الجمال وعواد،٢٠١٤) وهي كالآتي:

1-التبادلية: أي وجود ارتباط وتعاون بين المنظمة وجماهيرها، وتتضمن التبادلية عنصران وهما:

- التعاون: أي تحقيق التعاون بين المنظمة وجماهيرها ووجود علاقة المنفعة وهو ما يساعد المنظمة في خدمة مصالحها.
- روح المساواة: أي أن كل طرف من أطراف الحوار يشعر بالحرية في المناقشة دون التقليل من شأنه.

2-التواصل: أي وجوب استشارة الجماهير في القضايا التي تهمهم، ويمكن تحقيق التواصل من خلال التواصل الفوري والتواصل الزمني والاشتراك.

3-التقمص: يقصد به الحوار على أساس من الثقة والمساواة، ويتضمن التدعيم وتشجيع الآخر على التعبير عن رأيه، والاستماع للآخر وتقبل رأيه.

4-المخاطرة: وهو دخول المنظمة في حوار متواصل مع جماهيرها؛ لأنه يحقق أهداف المنظمة الاستراتيجية.

5-الالتزام: يتحتم الالتزام بتدريب الممارسين على أسس الحوار وقواعده لتحقيق المنفعة المتبادلة.

ومما سبق يتعين على القائمين في المدارس إقامة اتصالات حوارية مع الطلاب/ات؛ حتى تتيح لهم التفاعل الايجابي داخل وخارج الصف والتي أكدت نظرية الحوار على أهمية تفعيله وبناء علاقات مع الآخرين تعتمد على الفهم المتبادل والاتصال الفعال في اتجاهين بدلًا من الاعتماد على استراتيجيات الإقناع في اتجاه واحد.

الدراسات السابقة:

دراسة الرومي (2015): هدفت هذه الدراسة إلى المرحلة الثانوية في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض والبالغ عددهم (11660) معلمًا، بواقع (7400) معلمًا في المرحلة المتوسطة، و(2460) معلمًا في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور (الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار) تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار)، وكذلك في الدرجة الكلية، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة.

دراسة آل جبرين (2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، وكذلك التعرف على معوقات تعزيزها، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي في مدينة الرياض والبالغ عددهم (620) معلمًا، وقد طبقت الاستبانة على (125) معلم، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهمية البيئة المدرسة تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، وأظهرت النتائج المتعلقة بمحور تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية أن متوسطاتها تراوحت ما بين الدرجة المنخفضة والعالية.

دراسة الحراحشة (2017): هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الثانوية وأثر متغيرات الجنس والصف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكون مجتمع الدراسة من (12700) طالبًا وطالبة، والاستبانة أداة للدراسة، وقد اخذت الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (600) فردًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة مديري مدارس العاصمة عمان تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة الغصن (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي لصف الثاني بالرياض، وتقديم تصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بقيم الحوار والتي ينبغي توافرها في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني ثانوي، وبطاقة تحليل المحتوى المشتقة من هذه القائمة، وكشفت عملية تحليل محتوى المقرر في الكتابين (التطبيقات والمادة العلمية) – وفي ضوء قائمة القيم المطلوبة– أن درجة توافر قيم الحوار جاءت متوسطة.

دراسة ديفيز وآخرون (Davies et al., 2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تمكن معلمي المرحلة الثانوية ببريطانيا من استخدام الحوار مع الطلاب، وقد تكونت العينة من (7) من معلمي المرحلة الثانوية طبقوا الحوار مع (108) طالبًا وطالبة من ثلاثة مدارس مختلفة تم توزيعهم على مجموعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، والمقابلة والملاحظة أداة لها، وقد أظهرت النتائج أن هناك تطورات إيجابية في طريقة استخدام معلمي المرحلة الثانوية للحوار مع طلابهم لتعزيز التفكير النقدي والتحليل.

دراسة ابن بعطوش (2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة برج بوعريريج في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، والاستبانة أداة لها. وقد أظهرت النتائج أن المتعاملين التربويين لا يمارسون الحوار التربوي الأمثل من حيث أساليبه ومهاراته وآدابه –من وجهة نظر الطلبة– وأن هناك معوقات تحول دون ذلك.

دراسة لورنس:(Lawrence, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحوار في التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اتخذت الدراسة المقابلة والاستبيان أدوات للدراسة، وتكونت العينة من (33) معلمًا بدوام كلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المعلمون لمهارات الحوار والتواصل وبناء العلاقات الجيدة مع طلابهم تحقق نجاح لعملية التعلم عن بعد أكثر من التركيز على المهارات الفنية أو التصميمية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح منها أهمية متغيرات الدراسة، وعليه فقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في كتابة المقدمة والإطار النظري، وكتابة أدوات البحث وفي مناقشة النتائج وقد جاء هذا البحث بناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة وسد بعض النقص فيها.

إجراءات البحث ومنهجيته:

منهجُ البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمعُ البحث: تكوَّن مجتمع البحث من معلمي المدارس الثانوية الحكومية للبنين والبنات بمحافظة بيشة والبالغ عددهم (2212)، بواقع (876) معلم، (1336) معلمة للعام الدراسي 1441-1442هـ، حسب احصائية إدارة التعليم بمحافظة بيشة.

عينة البحث: قد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية تمثل أفراد المجتمع الأصلي بنسبة (16%)، وبلغ عددها (350) معلم/ة، من معلمي المدارس الثانوية الحكومية للبنين والبنات بمحافظة بيشة.

جدول (1) يوضح مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث			عينة البحث		
	العدد	النسبة		العدد	النسبة
معلم	876	39.6	معلم	166	47.4
معلمة	1336	51.3	معلمة	184	52.6
المجموع	2212	٪100	المجموع	350	٪100

أداة البحث: وتمشيًا مع ظروف هذا البحث وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، وأهدافه وتساؤلاته؛ استخدمت البَاحِثَةُ الاستبانة كأداة لدراستها.

والتي توضح دور مدارس التعليم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وقد تضمن هذا الجزء على (25) فقرة موزعة على محورين وهي:

المحورُ الأول: دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، ويشتمل هذا المحور على (13) فقرة.

المحورُ الثاني: دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، ويشتمل هذا المحور على (12) فقرة.

ولغرض المعالجة؛ فقد أعطت البَاحِثَة لكل استجابةٍ على كل فقرةٍ في جميع محاور الاستبانة قيمةً محدَّدة على النحو التالي: (عالية) 3 درجات، (متوسطة) درجتان، (منخفضة) درجة واحدة.

صِدقُ أداة البحث (validity):

قامت البَاحِثَةُ بالتحقُّق من صدق أداة البحث بطريقتين، وهما:

أ-الصدقُ الظاهريُّ (صدق المحكمين) للأداة (face validity):

للتعرُّف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه؛ قامت البَاحِثَةُ بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف العلمي للاستشارة والتوجيه، ثم قامت بعرضها على مجموعةٍ من المحكِّمين بلغ عددهم (17) محكمًا، للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى

وضوح صياغة كل عبارةٍ من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت البَاحِثَةُ بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانيًّا على مجتمع البحث.

ب- صدقُ الاتِّساق الداخليّ للأداة: (الصدق البنائيّ):

صدقُ الاتِّساق الداخلي للمحور الأول: دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم:

جدول رقم (2) معاملاتُ الارتباطِ بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.539	8	**0.585
2	**0.669	9	**0.689
3	**0.622	10	**0.689
4	**0.680	11	**0.825
5	**0.715	12	**0.826
6	**0.843	13	**0.738
7	**0.655	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

تُشير النتائجُ الموضَّحة بالجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الأول (دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم) بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليّ وارتباط المحور الأول بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الأول.

صدقُ الاتِّساق الداخلي للمحور الثاني: دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة:

جدول رقم (3) معاملاتُ الارتباطِ بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.835	7	**0.870
2	**0.803	8	**0.935
3	**0.758	9	**0.885
4	**0.945	10	**0.881
5	**0.916	11	**0.918
6	**0.821	12	**0.875

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الثاني (دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة) بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليّ وارتباط المحور الرابع بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الثاني.

ثباتُ أداة البحث:

لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة)؛ استخدمت البَاحِثَةُ (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha).

والجدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات لمحاور البحث.

محاور الاستبانة		عدد الفقرات	الفا كرونباخ
المحور الأول	دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم	13	0.909
المحور الثاني	دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة	12	0.969
الثبات العام للاستبانة		25	0.967

من خلال استعراض النتائجِ الموضَّحة بالجدول رقم (4)، يتبين أن معاملات الثبات لمحاور البحث مرتفعةٌ؛ حيث بلغ تراوحت ما بين (0.909 و0.969)، أما الثبات العام لأداة البحث فقد بلغ (0.967)، وجميعها قيمٌ موجبةٌ؛ ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة في إجراءات البحث

وقد استخدمت البَاحِثَة أساليب المعالجة الإحصائيَّات الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدِّرَاسَة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور التي يتضمنها البحث.

2- المتوسط الحسابي(mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدِّرَاسة عن كل عبارةٍ من عبارات متغيرات البحث الرئيسة بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3- المتوسط الحسابي الموزون(المرجح) (weighted mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدِّرَاسَة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

4- الانحراف المعياري (standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدِّرَاسَة لكل عبارةٍ من عبارات متغيرات الدِّرَاسَة، ولكل محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتُّت في استجابات أفراد الدِّرَاسَة لكل عبارةٍ من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

5- معامل الارتباط بيرسون "person Correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارةٍ من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

6- معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha): لاختبار مدى ثبات أداة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: للإجابة على السؤال الأول: ما دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات أفراد العينة في محور دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة

رقم العبارة	الفقرات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
			عالية	متوسطة	منخفضة				
6	أعطي فرصة الحوار لجميع طلبتي دون تمييز.	ك	249	96	5	2.70	0.490	1	عالية
		٪	71.1	27.4	1.4				
8	أنصت جيدًا لحوار طلبتي.	ك	238	100	12	2.65	0.546	2	عالية
		٪	68	28.6	3.4				
10	أنظر إلى طلبتي أثناء الحوار.	ك	222	119	9	2.61	0.539	3	عالية
		٪	63.4	34	2.6				
1	أستخدم الحوار مع طلبتي أثناء تقديم الدرس.	ك	212	133	5	2.59	0.521	4	عالية
		٪	60.6	38	1.4				
4	أحترم آراء طلبتي مهما كانت مخالفة لرأيي.	ك	220	112	18	2.58	0.590	5	عالية
		٪	62.9	32	5.1				
2	أشجع طلبتي على ممارسة الحوار معي خلال اليوم المدرسي.	ك	180	159	11	2.48	0.560	6	عالية
		٪	51.4	45.4	3.1				
13	أحرص على تعزيز آداب الحوار ومهاراته بين الطلبة داخل وخارج الصف الدراسي.	ك	193	130	27	2.47	0.636	7	عالية
		٪	55.1	37.1	7.7				
11	أستخدم أساليب تدريسية تعزز ثقافة الحوار ومهاراته، مثل: العصف الذهني، لعب الأدوار، التعلم التعاوني.	ك	178	155	17	2.46	0.589	8	عالية
		٪	50.9	44.3	4.9				
5	أدرج موضوع الحوار وآدابه في دروسي.	ك	169	154	27	2.41	0.630	9	عالية
		٪	48.3	44	7.7				
12	أستخدم الحوار مع الطلبة أثناء وبعد عملية التقويم.	ك	166	159	25	2.40	0.620	10	عالية
		٪	47.4	45.4	7.1				
9	أشجع طلبتي على الحوار فيما بينهم.	ك	156	142	52	2.30	0.712	11	متوسطة
		٪	44.6	40.6	14.9				
3	أجري الحوار مع طلبتي رغم أنه يأخذ وقتًا أطول من الحصة الدراسية.	ك	127	186	37	2.26	0.635	12	متوسطة
		٪	36.3	53.1	10.6				
7	أبحث عن أسباب عزوف طلبتي عن المشاركة في الحوار.	ك	143	147	60	2.24	0.725	13	متوسطة
		٪	40.9	42	17.1				
المتوسط الحسابي العام						2.47	0.405		عالية

تُشير النتائجُ الموضَّحة بالجدول رقم (5) إلى أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة عالية على دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وذلك بمتوسط حسابي (2.47)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة عالية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلم يحتل مكانة بارزة في الميدان التعليمي والتربوي؛ لتواصله الدائم بطلابه وكثرة التفاعل بينهما، فهو يقضي معهم وقتًا داخل وخارج الصف، ولإيصال رسالته التعليمية حيث يتطلب منه اختيار أساليب التدريس المناسبة كالحوار والمناقشة، من أجل توصيل المعلومات واكسابهم المهارات والاتجاهات الإيجابية، وإيمانه بأن الانصات أثناء الحوار يساهم في التوصل إلى قرارات مناسبة مبنية على القناعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ديفيز وآخرون (Davies et al., 2017) والتي أظهرت أن هناك تطورات إيجابيه في طريقة استخدام معلمي المرحلة الثانوية للحوار مع طلابهم.

كما اتفقت مع نتائج دراسة لورنس (Lawrence, 2020)، والتي توصلت إلى أن استخدام المعلمون لمهارات الحوار والتواصل وبناء العلاقات الجيدة مع طلابهم تحقق نجاح لعملية التعلم عن بعد أكثر من التركيز على المهارات الفنية أو التصميمية.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول رقم (5) أن هناك تفاوتًا في درجة موافقة أفراد عينة الدارسة على العبارات المُتعلِّقة بدور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المُتعلِّقة بهذا المحور ما بين (2.24 إلى 2.70) وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تشيران إلى الموافقة بدرجة (عالية، متوسطة) على أداة الدِّرَاسَة، حيث يتبين من النتائج أن أفراد عينة الدارسة موافقون بدرجة عالية على جميع الفقرات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (2.40 إلى 2.70)، ماعدا ثلاث فقرات وهي: الفقرة (9) أشجع طلبتي على الحوار فيما بينهم، والفقرة (3) أجري الحوار مع طلبتي رغم أنه يأخذ وقتًا أطول من الحصة الدراسية، والفقرة (7) أبحث عن أسباب عزوف طلبتي عن المشاركة في الحوار، فقد جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة عليها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (2.24 إلى 2.30)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (1.67 إلى 2.33)، وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك قلة وعي لدى بعض المعلمين بأهمية إشراك جميع الطلاب في الحوار، والبحث عن أسباب الامتناع، أو قد يتجاهل بعض المعلمون أسباب هذا العزوف منعًا للإحراج، فبالتي أظهرت النتائج أن هذه الفقرات تتطلب جهد إضافي من المعلم/ ة، وأن هناك ضعف في التخطيط والتنظيم في الحوار داخل الصف.

ثانيًا: للإجابة على السؤال الثاني: ما دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات أفراد العينة في محور دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة

رقم العبارة	الفقرات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
			عالية	متوسطة	منخفضة				
1	تعزز المناهج الدراسية قيم ومهارات الحوار.	ك	140	179	31	2.31	0.627	1	متوسطة
		٪	40	51.1	8.9				
3	تهدف المناهج الدراسية على إكساب الطلبة آداب الحوار وفنونه.	ك	125	191	34	2.26	0.623	2	متوسطة
		٪	35.7	54.6	9.7				
9	تعزز المناهج الدراسية الحوار الإيجابي بين الطلبة.	ك	123	193	34	2.25	0.620	3	متوسطة
		٪	35.1	55.1	9.7				
11	تتضمن المناهج الدراسية أنشطة تعتمد على الحوار.	ك	121	193	36	2.24	0.625	4	متوسطة
		٪	34.6	55.1	10.3				
12	تراعي المناهج الدراسية مناسبة مواضيع الحوار للمرحلة العمرية للطلبة.	ك	120	192	38	2.23	0.631	5	متوسطة
		٪	34.3	54.9	10.9				
5	تسهم المناهج الدراسية في تنشئة الطلبة على ممارسة الحوار.	ك	117	195	38	2.23	0.627	6	متوسطة
		٪	33.4	55.7	10.9				
7	تتنوع المناهج الدراسية من حيث أدوات التحليل والتصميم والحوار.	ك	117	193	40	2.22	0.633	7	متوسطة
		٪	33.4	55.1	11.4				
8	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تشجع الحوار.	ك	114	199	37	2.22	0.620	8	متوسطة
		٪	32.6	56.9	10.6				
10	تتيح المناهج الدراسية استخدام أساليب التقويم المعتمدة على الحوار.	ك	116	194	40	2.22	0.632	9	متوسطة
		٪	33.1	55.4	11.4				
2	توضح المناهج الدراسية سلبيات الحوار المفتقد لآدابه.	ك	118	188	44	2.21	0.648	10	متوسطة
		٪	33.7	53.7	12.6				
4	تواكب المناهج الدراسية مفاهيم الحوار ومهاراته.	ك	113	196	41	2.21	0.632	11	متوسطة
		٪	32.3	56	11.7				
6	تتيح المناهج الدراسية للطلبة استخدام الحوار للتعرف على القضايا المحلية والعالمية.	ك	110	184	56	2.15	0.672	12	متوسطة
		٪	31.4	52.6	16				
المتوسط الحسابي العام						2.23	0.533	متوسطة	

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول رقم (6) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، وذلك بمتوسط حسابي (2.23)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (1.67 إلى 2.33) وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة، حيث يمثل المنهج الدراسي نظامًا فرعيًا من نظام رئيسي أكبر هو التربية، وبما أن المناهج لم تراع السمات الخاصة بالحوار، فإنه من الضروري إعادة النظر في هذه المناهج وتطويرها. حيث أن دور المناهج الدراسية يكون بمساعدة وتعاون من المسؤولين عن المناهج الدراسية وتطويرها ومستخدميها ومطبقيها من المعلمين والمعلمات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغصن (2017) والتي أظهرت أن درجة توافر قيم الحوار في كتب (القراءة والتواصل اللغوي) جاءت بدرجة متوسطة.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول رقم (6) أن هناك تجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدارسة على الفقرات المُتعلِّقة بدور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المُتعلِّقة بهذا المحور ما بين (2.15 إلى 2.31) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تُشير إلى الموافقة بدرجة (متوسطة) على أداة الدِّرَاسَة، وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على جميع الفقرات المتعلقة بدور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف وإهمال المناهج الدراسية للتجديد والمواكبة الذي من خلاله ترتفع مكانة الحوار وتزداد فاعليته، مما ينبغي زيادة وعي المسؤولين عن المناهج الدراسية بدفع الطلاب للحوار المنتفع منه.

التوصيات:

- أن يحرص القائمين على تصميم المناهج الدراسية تضمين المواضيع المحلية والعالمية التي تشجع وتعزز الحوار لدى الطلاب.
- عقد دورات تدريبية للقائمين على المدارس من (قادة المدارس، المعلمين، المرشدين الطلابيين) وتنشيط أدوارهم حول طرق تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

المقترحات:

- إجراءُ دِرَاسَةٍ مماثلةٍ للدِرَاسَة الحالية في مُدن ومحافظات أخرى بالمملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدِّرَاسَة الحالية؛ للوقوف على دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.
- إجراء دراسة عن المعوقات التي تحد من دور مدارس التعليم في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.
- إجراء دراسة عن سبل تفعيل دور مدارس التعليم العام في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن فارس، أحمد (2001). **معجم مقاييس اللغة**. دار إحياء التراث العربي.

أحمد، محمد خلف الله. وأنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبدالحليم، والصوالحي، عطية (2004). **الوسيط**. (ط4). مجمع اللغة العربية– مكتبة الشروق الدولية.

الزمخشري، أبو القاسم جارالله محمود (1984). **أساس البلاغة**. دار بيروت.

مسعود، جبران (1992). **معجم الرائد**، (ط7). دار العلم للملايين.

ابن بعطوش، أحمد عبدالحكيم (2019). الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ: دراسة ميدانية لعينة من ثانويات مدينة برج بوعريريج. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 20(1)، 125-144.

أبو سعدة، صفاء (2017). **فن مهارة التفاوض والحوار**. دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.

آل جبرين، فهد سعد محمد (2016). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 5(4)، 578-592.

الجزائري، محمد زرمان (2009). **ثقافة الحوار في المرجعية الإسلامية**. المنهل.

جيدوري، صابر عوض (2014). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 15(3)، 354-389.

الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم (2017). **موسوعة تعلم القراءة والقرائية "في جميع المراحل الدراسية"**. روابط للنشر وتقنية المعلومات.

حافظ، كرم علي (2016). **إدارة الحوار والتفاوض**. الجنادرية للنشر والتوزيع.

الحراحشة، آيات بكر عبدالكريم (2017). دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية **[رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل بيت]**. قاعدة بيانات دار المنظومة.

حسانين، السيد أحمد عبدالغفار (2011). النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني: دراسة ميدانية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 17(2)، 315-390.

الحسين، بدر (2021). **صناعة الأفكار: تجارب ملهمة لتجارب حياتية إبداعية**. العبيكان للنشر.

الخضر، علي إبراهيم (2010). **إدارة الأعمال الدولية**، دار مؤسسة رسلان.

الخليف، سلطان أحمد (2015). مشروع تعزيز ثقافة الحوار والتسامح واللاعنف في المدارس المنتسبة لليونسكو. **مجلة رسالة معلم**، 52(2)، 27-28.

الرومي، أحمد عبدالعزيز (2015). الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية على مدينة الرياض. **مجلة كلية التربية**، 25(6)، 23-87.

السلطان، فهد بن سلطان (2012). سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. ***مجلة كلية التربية بالفيوم***، (12)، 1-24.

سليمان، سناء محمد (2013). **فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة**. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السيد، عصام محمد عبدالقادر (2019). **سلسة التنمية المهنية للمعلم المناقشة والحوار "الحقيبة التدريبية الأولى"**. دار التعليم الجامعي.

الشاماني، سند بن لافي (2012). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 2(79)، 405-448.

شرارة، مجدي عبدالله (2016). **الحوار الاجتماعي كأداة لعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية**. فريدريش إيبرت (مكتب مصر).

الصديق، أسماء أبو بكر (2017). استخدام المواقع الإلكترونية في أنشطة العلاقات العامة. **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، 2017 (10)، 179-220.

الطيار، بسمة محمد (2011). الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، 32 (122)، 137-207.

علي، نبيل (2001). **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عليان، ربحي مصطفى (2019). **العنف الجامعي: وجهات نظر**. دار اليازوري العلمية.

الغصن، إقبال صالح (2017). قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي) وتصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 87، 281-315.

الفحل، نبيل محمد (2015). **الحوار الذهبي بين الزوجين**. دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد، حمدان رمضان (2020). ثقافة الحوار وأبعادها الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر- دراسة تحليلة، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 4(28)، 211-230.

محمود، آيات مجدي محمد (2020). دور إدارة العلاقات العامة بالجامعات السودانية في بناء علاقات متوافقة مع مجتمع الطلبة "دراسة مسحية استطلاعية". **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، 12، 1-13.

هياجنة، وائل سليم، وحجازي، عبدالحكيم ياسين، والرواد، ذيب محمد (2015). ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، 30(3)، 129-156.

Davies, Maree & Kiemer, Kathraina & Meissel, Kane (2017). Quality Talk and Dialogic Teaching- An Examination of a Professional Development Programme on Secondary Teachers' Facilitation of Student Talk. **British Education Research Journal,** 43 (5), 968-987.

Lawrence, April (2020). Teaching as Dialogue: An Emerging Model of Culturally Responsive Online Pedagogy**. Journal of Online Learning Research**, 6 (1), 5-33.

Safonova, V. V (2014) Communicative Education in the Context of the Dialogue of Cultures and Civilizations. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 154. 57-63.